

مبتدأ الرابط

بسم الله الرحمن الرحيم
”أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجديد أحسن“
«فهر أن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 20 صفر الخير 1418 هـ الموافق 26 يونيو 1997 م
العدد : 785 السنة الثلاثون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

- ص 2 اخبار العالم الاسلامي
- ص 4 خطبة نبوية
- ص 5 صفحة الشباب
- ص 6 الصحيفة الصحافية البري حرة
- ص 7 من وهي مناقشة تلفزيونية
- ص 8 تأملات وخواطر

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تدين قرار الكونغرس حول القدس

كلمة العبد

المجتمع الاسلامي ومصادر تنظيمه

من طبيعة الانسان في الحياة ان يقيم، دائما، علاقات وطيدة بينه وبين المجاورين له، وفي تلك دلالة على ان الانسان مدني بطبعه، واجتماعي بطبعه.

ومن هنا نتأكد ونزداد فناعة بان النظام الاجتماعي في الاسلام هو نظام رباني يقوم على أسس معصومة وقواعد معجزة لا يستطيع البشر الاتيان بمثلها مهملوها من العلم والتقدم وذلك لكونه صادرا عن العليم الخبير المحيط بكل شيء في حياة الانسان المادية والمعنوية.

وبناء على هذا لا يحتاج المسلم ان يأخذ من الفكر البشري المحدود ما ينظم له حياته الدنيوية والاخروية، فقد تكفل له الاسلام بكل ما يحتاجه في حياته ووضع له الاحكام الشرعية المعجزة للعقل الانساني. المجتمع في منظور الاسلام، يبدأ بالاسرة التي تمثل ترابطا وثيقا يظهر في التعاون فيما بين افرادها للوصول الى الغاية المشتركة وبذلك لا يكون الفرد وحدة اجتماعية متكاملة، وان كان جزءا من المجتمع انما تكون الاسرة هي الخلية الاولى لبناء المجتمع.

وكما تعاونت لبنات المجتمع وهيئاته المختلفة كالمدرسة والجامعة التي تقوم بالتوجيه والثقافة، ووسائل الاعلام المختلفة في الالتزام بقواعد ومبادئ السلوك الاسلامي كلما استطاع المجتمع ان يحقق اسباب الارتقاء والحضارة السامية.

فالمجتمع الاسلامي مجتمع مميز ألف بين القوى الانسانية، ونظم العلاقات البشرية على أسس فورية من العدل والحق والعودة، ولذلك فان مصاره، ايضا، كانت مميزة.

وهذه المصادر في جوهرها دينية لان الاسلام دين وقانون، وينظم علاقة العبد بربه على أساس ان من افضل القربات الى الله ان يحسن الى خلق الله تعالى، ولا يسيء اليهم فان الاساءة الى الخلق هي اساءة الى الخالق سبحانه.

ومن أجل ذلك كان التعامل الفاضل متلازما مع العبادة السليمة، وكل عبادات الاسلام تؤدي الى تاليف اجتماعي يقوم على الفضيلة والخلق المستقيم، فالصلاة وكونها في الجماعة، والزكاة وأثرها في تاليف القلوب، والحج وما فيه من اجتماع موحد كل هذا يؤكد هذا المعنى، وعلى هذا فمصادر تنظيم المجتمع الاسلامي الصالح إنما هي مصادر ربانية، ومن هذه المصادر نصوص الكتاب والسنة واجتهاد المجتهدين الذي يكون بناء على هذه النصوص كالأجماع والقياس.

إن المجتمع الاسلامي مجتمع متميز حتى في فهمه للاجتماع والحضارة وفي نظراته الدقيقة لمعنى الاجتماع والمجتمع الانساني، وهو مجتمع يهدف في الأساس الى تحقيق العدالة الشاملة والتعاون البناء وغرس المودة والرحمة في أعماق النفس الانسانية وجلب المصالح وبيع المضار على أساس علمي دقيق يجعل كل افراد المجتمع الانساني لبنات في بناء مجتمع فاضل يحتاج ابناؤه الى بعضهم البعض.

الاستاذ العلامة الحاج
أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

• أعربت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عن اسفها الشديد لقرار الكونغرس الامريكي اعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل، وقالت الامانة في بيان اصدره امينها العام الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وأورنته وكالة الانباء السعودية ان قرار الكونغرس الامريكي هاجما للشعوب الاسلامية وانهشها لما فيه من طمس للحق العربي الاسلامي بهذه المدينة المقدسة ولتعارضه كذلك من الناحية القانونية مع جميع قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وهي قرارات تعتبر مدينة القدس ارضا عربية محتلة ضمن الاراضي العربية

التي احتلتها اسرائيل عنوة عام 1967 م. ووجدت منظمة المؤتمر الاسلامي رفضها الكامل لقرار الضم الاسرائيلي للقدس ولاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

جاء ذلك في بيان صدر عن الامين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاما على صدور قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية القاضي بضم القدس واخضاعها اداريا وسياسيا للحكم الاسرائيلي. وأدان البيان السلطات الاسرائيلية لاستمرارها في سياستها الاستيطانية

راهبة امريكية تصرح :

مدينة القدس لم تعرف التسامح والهدوء الا في
عصري الخليفة عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي

مسؤول مسيرة السلام الراهب «كارديناس» يعتذر للمسلمين

لنفس الهدف «مسيرة السلام نحو القدس»

وسمرح «كارديناس» بانه سيصل والوفد المرافق له حتى نهاية هذا العام الى انطاكية، وانهم سيسيروا الى القدس عام 1999 م. واضاف : «سنزيل العداء الذي استمر تسعة قرون». هذا وقد وصف محمد نوري بلماز رئيس الشؤون الدينية بتركيا مبادرة هذا الوفد بانها مبادرة اصيلة وقال : «لقد تأثرت اشد التأثر بهذا الاعتذار بعد تسعة قرون، إننا لا نعتبرهم مسؤولين عن جريمة ارتكبت في الماضي، إن السلام والرحمة هي أساس الأديان، وطريق النبي عيسى عليه السلام هو طريق المحبة لكن هذا الدين الإلهي فهم على غير حقيقته. نتمنى الا تقع أحداث مشابهة للحروب الصليبية، والا يكون هناك صراع بين الأديان ويعيش الناس في سلام ويكونوا اخوة متحابين، هذا ما نتمناه، إن كلا من الاسلام والنصرانية يشدد على الاخوة والمحبة والسلام.

• الراهب «جين كارديناس» مسؤول مسيرة السلام يعتذر لتركيا والمسلمين جميعا عن الحروب الصليبية التي شنتها دول الغرب ضدهم قبل تسعمائة عام. وقد وصل الى مدينة انقرة التركية «كارديناس» الراهب بكنيسة ولاية «كولورانو» الامريكية ومعه مسؤول مسيرة السلام، في نطاق مشروع «نحو السلام».

وقام رئيس الوفد الراهب «كارديناس» بزيارة لمحمد نوري بلماز رئيس الشؤون الدينية بتركيا وأبدى اعتذاره للمسلمين ممثلين بمسلمي تركيا عن الحروب الصليبية وقال في كلمته المقتضية : «بصفتنا ممثلين لكنيسة منطقة «كولورانو» جئنا لنعتمد لكافة المسلمين عن الحروب الصليبية. إننا نحمل وزرا ثقيلا بسبب الاخطاء المرتكبة قبل تسعة قرون. جئناكم بطلب العفو والتخفيف عما نحمل على كواهلنا من اوزار».

وبين الراهب «كارديناس» ان حركته تهدف الى تحقيق السلام بين الأديان وخاصة بين النصراني والمسلمين، واضاف بان فرقا أخرى توجهوا الى مناطق أخرى من العالم

• أكدت الراهبة الامريكية «كارين ارمسترونج» ان مدينة القدس لم تعرف التسامح والهدوء الا في عصري الخليفة عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي. وان الفترات الأكثر هدوءا في تاريخ القدس، كانت حينما حكمها المسلمون لمدة 400 عام، فقد حررها الخليفة عمر بن الخطاب عام 638 ميلادية. كما عرفت المدينة هدوءا، ايضا، عندما حررها صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين.

جاء ذلك خلال استعراضها للتاريخ الاموي للمدينة المقدسة، ضمن احدى ندوات مركز «التسامح المسيحي الاسلامي» التابع لجامعة «جورج تاون» الامريكية. واضافت ان التسامح الاسلامي في ذلك الوقت شبيه بالتسامح الذي كان قائما في الاندلس ابان الحكم الاسلامي للمنطقة والذي استمر ثلاثة قرون.

الراهبة «ارمسترونج» صاحبة مؤلفات عديدة عن تاريخ الصراع على القدس، المستمر منذ 4000 عام.

وذكر المسؤول السوري في هذا الاطار بان بلاده تسعى الى ضمان الاستقرار والعدل والسلام في منطقة الشرق الاوسط على أساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام مشيرة الى ان تركيا من الدول الجارة التي ترغب دمشق في اقامة افضل العلاقات الممكنة معها بحكم التاريخ الطويل المشترك والروابط القائمة بين البلدين في مختلف المجالات.

دعوة لتضامن عربي واسلامي

دعا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى اقامة تضامن عربي واسلامي فعال وقوي وانشاء سوق عربية مشتركة «لان الاسلام مستهدف من قبل الغرب تحت ثريعة الاصولية والتطرف».

واكد الشرع في حديث لمركز تلغزيون الشرق الاوسط

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

قانون لمنع استنساخ البشر
في بريطانيا..

طالب نواب في مجلس العموم البريطاني بعقد اجتماع عاجل لتوضيح ما إذا كان القانون البريطاني بحاجة إلى تشديده لسد أي ثغرة قد تكون موجودة ويمكن استغلالها لإنتاج أشباه بشرية حسب ما أصبح يعرف بعملية «الاستنساخ» وستوجه لجنة العلوم والتقنية التي ينتقى أعضاؤها من مختلف الأحزاب السياسية المعتلة في البرلمان دعوة إلى معنلي هيئة الأخصاب والجنة البشرية لايضاح موقف القانون من هذه القضية.

وبمقتضى قانون الأخصاب والجنة البشرية الذي دخل حيز التنفيذ في بريطانيا عام 1991 م يعتبر إنتاج أشباه بشرية باستخدام الجنة محظورا قانونا. ولكن الذي دعا النواب إلى المطالبة بإيضاح موقف القانون هو أن التقنية التي استخدمت لإنتاج النعجة «دولي» وهي شبيهة طبق الأصل لنعجة بالغة في دنبره في اسكتلندا لم يدخل فيه استخدام الجنة، وإنما خلية بويضة غير مخصبة ونواة بويضة طبيعية.

وتترك هذه التجربة المجال مفتوحا أمام إمكانية أن يأخذ شخص ما خلايا من شخص بالغ ويولجها في خلايا بويضة غير مخصبة محاولا إنتاج شبيه طبق الأصل.

وإذا ما كانت الخلايا مأخوذة من امرأة بالغة قد توفر أيضا خلايا البويضة، أن ذلك قد يفتح الباب أمام قيام شخص ما بإنتاج شبيه طبق الأصل عن نفسه.

ورغم أن الفترة المتبقية من الدورة البرلمانية الحالية قصيرة نسبيا لاقترب موعد عطلة البرلمان والتي سيعقبها بعد فترة وجيزة حل البرلمان وأجراء الانتخابات العامة، إلا أن لجنة العلوم والتقنية المنبثقة عن البرلمان تخطط لتمرير تقرير على جناح السرعة إلى المجلس حول قضية «الاستنساخ».

وأعترضت عدة دول أوروبية، ومن ضمنها ألمانيا وإيطاليا على عملية الاستنساخ، وفي الولايات المتحدة أعلن الرئيس بيل كلينتون أنه لن يتم تمويل البحوث حول الاستنساخ، وطلب من الأسرة العلمية الأمريكية الامتناع عن أجزاء بحوث في هذا المجال.

نسبة الفقر في
أوروبا .

• أظهرت دراسة قام بها البروفسور في علم السبابية - ارنست أوريش هوستر - في جامعة بوخوم أن الهوة بين الفقر والغنى تتسع باستمرار في أوروبا.

ورأى هوستر أن التدويل والشمولية والأزمات البنيوية في شرق أوروبا، وحركات الهجرة من العالم الثالث تؤدي إلى زيادة أعداد الفقراء فيما يزداد غنى الأغنياء. وقال في دراسته وعنوانها : «الفقر في أوروبا» أن التجانب الحاصل بين الفقر والغنى يمكن أن ينتج أزمات مأساوية في الأعوام المقبلة ويسبب «أزمات قيم داخل كل بلد، بين فقراء وأغنياء القارة الأوروبية».

ولاحظ واضع الدراسة أنه بينما ارتفع دخل خمس الأغنياء في أوروبا بنسبة 3% العام 1992 م فإن دخل خمس المواطنين الأكثر فقرا انخفض بنسبة واحد في المائة، وأضاف أنه في بداية التسعينات كان يعيش

4 ملايين طفل جائع
في أمريكا

يعاني 4 ملايين طفل تحت سن 12 عاما من الجوع في أمريكا، وكشف مركز أبحاث خاص أن 20،8 في المائة من الأمريكيين تحت سن 18 عاما يعانون من الفقر.

وخلص مركز أبحاث الغذاء وبرامج التغذية في الولايات المتحدة إلى أن 8،3 في المائة من الأطفال تحت سن 12 عاما يعانون من الجوع.

وتعتمد نتائج المركز الذي يعمل على تغيير السياسات للقضاء على الجوع وسوء التغذية في الولايات المتحدة وعلى دراسة

في الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي حوالي 55 مليون شخص في وضع فقير، أي ما يعادل نسبة 15% من مجموع العائلات في أوروبا، وأوضح هوستر أن أعلى معدلات الفقر موجودة في دول جنوب أوروبا كالبرتغال حيث أن 26% من سكانها فقراء، وبالمقارنة فإن الفقر في دول أوروبية مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا يصل إلى نسبة 10% تقريبا.

وفي ما يتعلق بألمانيا أشار واضع الدراسة إلى أن عدد متلقي المساعدات الاجتماعية فيها ارتفع إلى أكثر من الضعف بين العام 1980 و1992 م فيما ازداد مدخول العائلات التي كان دخلها 10 آلاف مارك بنسبة خمسة أضعاف.

مع كل إستان زهرة

نجاته الاعداء

• قال بعض الحكماء :

نقلت الصخور، وحملت الحديد، فلم أر شيئا أثقل من الدين، وأكلت الطيبات، ونشرت إلى الحسان، فلم أر شيئا أذل من العافية، ولو نزحوا البحار، وكنسوا الفقار، لوجدوها أهون من شماعة الاعداء، خصوصا إذا كانوا مساهمين في نسب، أو مجاورين في بلد.

وقال ابن أبي جهينة المهلبى:

كل المصائب قد تمر على الفتى

فتهون، غير شماعة الاعداء

بالحزم.. والكتمان

• قال أبو مسلم صاحب الدولة :

أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت

عنه ملوك بني مروان إذ جهلوا

مازلت أسعى عليهم في ديارهم

والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا

من نومة لم ينمها قبلهم أحد

ومن رعى غنما في أرض مربعة

ونام عنها.. تولى رعيها الأسد

الفرع إلى الله

• قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

والله ما كان قوم قط في خفض عيش، فزال عنهم، إلا بذنوب اقترفوها، لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد، ولو أن الناس حين ينزل بهم الفقر، ويحول عنهم الغنى، فزعموا إلى ربهم بصدق نياتهم، لرد عليهم كل شارد، وأصلح لهم كل فاسد.

البدر.. والخمس

• قال أحد الشعراء متغزلا :

أقيمي مكان البدر أن أفل البدر

وقومي مقام الشمس قد أمها الفجر

ففيك من الشمس المنيرة نورها

وليس لها منك التبسم والتغر

يرفع إلى مرتبة الخاصة

• دخل المامون يوما الديوان، فرأى غلاما على أذنه قلم، فقال : من أنت؟ قال : أنا الناشئ في دولتك، المتقلب في نعمتك، المؤهل لخدمتك : الحسن بن رجا.. فقال المأمون : بالأحسان في البديهة تتفاضل العقول، يرفع عن مرتبة الديوان إلى مرتبة الخاصة، ويعطى مائة ألف درهم تقوية له.

أجراها في العام 1995، وحصل المركز على الإحصاءات الخاصة بالفقر من المكتب الأمريكي للإحصاء الذي يقرن بين الفقر وبين دخل يبلغ 15569 دولارا في العام، أو أقل لعائلة تتألف من أربعة أفراد في العام 1995، وهو العام الذي اعتمد المركز على إحصاءاته.

العرب في بريطانيا
يشاركون في الانتخابات

• طالبت ندوة الانتخابات العامة البريطانية الجالية العربية المشاركة بفعالية في الانتخابات المقبلة وأشعار الأحزاب الثلاثة الرئيسية، وهي «الحفاظون، والعمل، والأحرار الديموقراطيون» بوجودهم ودورهم في الحياة العامة البريطانية.

دعا إلى هذه الندوة ضياء الفلكي رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجالية العربية الثاني ونائب رئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني «كابو». وكان المؤتمر أقر في توصياته الختامية مبدأ ووسائل المشاركة في الحياة العامة البريطانية. وقال الفلكي في تصريح لـ «المسلمون» أن تحقيق هذا الهدف سيؤدي إلى الانتقال إلى مرحلة جديدة والبدء في مسيرة تحقيق الهدف الثاني وهو بحث الجيل الجديد على الترشيح للمجالس المحلية والبرلمان.

طالبت الندوة المسجلين في السجل الانتخابي من العرب الحاملين للجنسية البريطانية بممارسة حقهم في التصويت والمشاركة في الحملة الانتخابية. وكذلك طالبت أبناء الجالية العربية بالاتصال بالمرشحين في دوائرهم الانتخابية. وطرح أسئلة تمثل اهتماماتهم كإفراد وكجالية، مع توضيح أن انتخابهم لأي مرشح سيعتمد على مدى تجاوبه مع هذه الاهتمامات.

94% من الفلسطينيين يقولون
في استفتاء : أنهم لن يقبلوا
بسيطرة إسرائيل على القدس

• في استفتاء شارك فيه 807 فلسطيني في جامعة ماريلاند الأمريكية وظهرت نتائجه قال : 70% منهم أنهم قد يقبلون بتقسيم القدس، وأكثر من النصف بقليل وافقوا على مشاركة القدس مع إسرائيل. كل الفلسطينيين تقريباً 94% الذين شاركوا في الاستفتاء قالوا أنهم لن يقبلوا أبداً بسيطرة إسرائيل الكاملة على القدس حتى ولو منحوا دولة مستقلة في الضفة الغربية وغزة.

الإحصائية بينت أن 70% من المشاركين يريدون قيادة إسلامية تدير الحرم الأقصى وقبة الصخرة، و80% قالوا بأنهم لن يقبلوا بصلاة اليهود في المسجد الأقصى على أنه من الهيكل حسب اعتقادات بعض طوائف اليهود.

قلة بسيطة من المشاركين يرون أحقية الأسرائيليين في حقوق قانونية في القدس، وقال المشاركون أنهم سيقبلون بسيادة إسرائيل على حائط المبكى إذا قبلت بالسيادة الفلسطينية على المسجد الأقصى.

اعداد الاستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة/فرع سلا

لعبة التطبيع

أكدت الوقائع والاحداث ان التقرب من اسرائيل لا يزيدا الا اعتوا وكبرياء، ويؤكد لديها ضعف العرب وهشاشة كياناتهم..

وبكل أسف ان بعضهم اغتر بما تدعيه اسرائيل من ان العرب ينفرون منها ولا يريدون التعامل ولا التطبيع معها.. وبأنها على استعداد للتعايش السلمي الودي...!! ونتيجة لذلك اظهر كثير من اخواننا العرب حمى نواياهم، واعربوا عن رأيهم بأنهم لا يرون بأسا ولا يجدون غضاضة في التقرب منها، والتعامل معها، والاستجابة لما تدعو اليه من تواجد وتحابب!! وعزموا على نسيان الماضي بما يحمله من مأساى الاغتصاب والتشرد والطرده، والابادة..!! وقالوا انه من الممكن بداية صفحة جديدة!! الى آخر ما قالوا..

لكن المشكل هو ان اسرائيل لا تقف عند حد معين، بل تعمل باستمرار على توجيه الطعنات للعرب متكررة لكل العهود والمواثيق، ومتعالية عن قبول أي تدخل، او تراجع عن مخططاتها في اباداة الشعب الفلسطيني، والاستحواذ على أرضه وممتلكاته، لتصبح ارض فلسطين يهودية مائة في المائة، وبعد ذلك تقاوى العرب بمخططات اخرى لا يدري مداها!

فاسرائيل تريد من العرب ان يضربوا صفحا عما قامت به من اغتصاب الارض وقتل اهلها، وتشريدهم، وما قامت به من مذابح ومجازر، ابتداء من دير ياسين الى مذبحه الخليل ومجزرة قنا، وتخريب الديار فوق رؤوس

اصحابها، واطلاق يد المستوطنين في ان يصوبوا نيران اسلحتهم الى الاطفال والنساء والشيوخ.. والسماح لهم بان يخرجوا الى الشوارع وهم مدججون بأفتك الاسلحة، وكلهم حقد وكراهية للعرب، لا يردعهم رادع، ولا يشفي صدورهم قتل واحد او اثنين، وانما يريدون اباداة كل العرب، ولو كانوا بمعاهدتهم ساجدين لرب العالمين!!

الاسرائيليون اذا ارادوا التطبيع فعليهم ان يغيروا من عقلياتهم، وان يفرغوا قلوبهم من الحقد الذي يعمي ابصارهم ويشل تفكيرهم، ذلك الحقد الذي يجعل منهم سفاحين اراهابيين، قتلة، من اكابر محترفي الاجرام!!

ان ما تقوم به اسرائيل ابتداء من رئيس حكومتها والحاquدين من زعمائها، واعضاء كنيستها.. لا يدل على الرغبة في «التطبيع» لان من يمارس مثل هذه الافعال لا يمكن ابدا ان تكون دعوته الى التطبيع دعوة صادقة، فالذي يبذر الحقد والكراهية، لا يمكنه بحال ان يقطف المحبة والود!!

وما تدعو اليه اسرائيل من التطبيع وهي ماضية في تنفيذ مخططات طمس الهوية العربية والاسلامية، والقتل والتشريد والابادة.. مخالف لما جبلت عليه الطبيعة البشرية، ومناقض للسنن الكونية، ولا يقبل به حتى الحيوان الاعجم!! ومعنى هذا ان

دعوة اسرائيل للتطبيع هي دعوة تعجيزية، لا يستسيغها الا فاقد عقل، وفاقد ضمير وإحساس.

لم تبرهن اسرائيل عن حسن نواياها مع العرب ولو مرة واحدة، ومن السخافة بمكان ان تطلب اسرائيل من العرب ان ينسوا كل جرائمها، ومجازرها، وما قامت به وما تقوم به من فضائع يومية، وفي كل وقت وحين، فطلب التطبيع من العرب يعد إهانة لهم، بل هو من باب طلب الجلاد من المجلود المسحوق ان يحب من يجلده ويسومه سوء العذاب!!

اسرائيل وهي تمارس ما تمارسه من صلف، وطغيان وحقد وكراهية واهانة واذلال تكذب في دعوها للتطبيع، وهي في قرارة نفسها لا تؤمن به، ولا تريده لكنه عندها ورقة للاستهلاك الخارجي، ولخاطبة المغفلين او المتغافلين.. ومما يؤسف له ان بعضنا ينخدع او يذعن راسه في التراب لينخدع بدعاوي اسرائيل التي تعمل جادة دون هوادة لربح الوقت، وقد ربحته بالفعل، وهو يعمل لصالحها،

ولتحقيق مخططاتها، وما هي ثلاثون سنة قد مرت على هزيمة (67) وعلى صدور قرارات مجلس الامن، وهيئة الامم المتحدة تلك القرارات التي ظلت حبرا على ورق، او بمثابة الحملة المطاطية التي توضع في أفواه الرضع ليكنوا عن البكاء والصياح، ان ما تقوم به اسرائيل من ممارسات قمعية إدارية استخفافية كان جديرا به ان يعمل على توحيد صفوف العرب، وان يعرفهم بمكر عدوهم الذي يعمل للانقضاض عليهم في الوقت المناسب، بل كان جديرا به يحفزهم لتوحيد خطتهم في الدفاع عن انفسهم، والحفاظ على ما بقي لهم، واذا كانوا عاجزين عن استعمال القوة لرد اعتبارهم، فعلى الاقل ان يستعملوا سلام التضامن، ووحدة الصف لمقاطعة اسرائيل مقاطعة صارمة غير مؤقتة، يلتزم بها الجميع، ويتفق عليها الجميع، وذلك اضعف الايمان، واهون ما يطلب من المظلوم المستهدف من طرف عدوه، للمزيد من الظلم والطغيان..

مشروعية الزكاة وأسرارها ومناقضها

الزكاة غير صدقة التطوع، لان صدقة التطوع يدفعها المسلم وهو مخير بين فعلها وتركها، ولا تخضع لشروط النصاب، ولا لغيره، ينوي قصد التقرب بها الى الله وحده، ويبدأ اجرها من عشرة اضعافها الى سبعمائة ضعف الى ما لا نهاية حسب دوافعها واهدافها، اما الزكاة فهي فرض عين، وحق لازم ومعلوم في اموال المقتدر يدفعها لمستحقها، وهي ثالث الاركان الخمسة: الشهادتين، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وهي عبادة مالية، عني بها الاسلام ان يمد الغني يده الى الفقير، بما يسد حاجته والى المصالح العامة بما يحققها وهي واجبة على الغني فيما يفضل حاجته وحاجة من ينفق عليهم من ماله النقدي، ويقيم اعبائه التجارية، ومواشيه وثمار زرعه، قال تعالى: خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم» آية: 103 من سورة التوبة، ويعود الضمير من اموالهم الى الاغنياء لان الآية نزلت في الزكاة المفروضة، والمعنى: خذ يا ايها الرسول الزكاة من اموال الاغنياء، فانها مطهرة لهم من دنس البخل بحق الله، قال جل وعلاه: «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» آية: 24 - 25 من سورة المعارج، يبذلون في سبيل الطاعات والخيرات لوجه الله تعالى لا يبتغون جزاء ولا شكورا، والسائل هو الذي يطلب

من الناس الحسنات والصدقات، والمحروم، الفقير الذي يستنكف عن السؤال ويصدق عليه قوله تعالى: «يحبسهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا» آية 273 - البقرة، وكلمة فقير تعني وتؤكد شرعا ان الفقير شريك الغني في ماله، وان هذا غاصب ظلوم اذا منع الفقير من حقه. الجمهور على انها شرعت بعد الهجرة، وقيل في السنة الثانية وقيل في الاولى، وحكمة مشروعتها التطهير من الانداس ورفع الدرجة، ورد في فضل ادائها ووعيد منعها احاديث كثيرة، اخرج الامام احمد عن عمارة بن حزم (ض) مرفوعا اربع فرضهن الله في الاسلام ثم جاء بثلاث منهن لا يغنين عنه شيئا، حتى يأتي بهن حسيبا الصلاة والزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت. وخرج عن علقمة قال: اتينا رسول الله (ص) فقال لنا: «ان نعم اسلامكم ان تؤدوا زكاة اموالكم» وخرج الامام احمد عن انس بن مالك قال: اتى رجل من بني نعيم رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله: اني

ذو مال كثير وذو أهل ومال وحضارة فأخبرني كيف اصنع وكيف انفق فقال رسول الله (ص): تخرج الزكاة من مالك، فانها طهرة تطهرك وتصل اقربائك، وتعرف حق المسكين، والجار، والسائل. وخرج الطبراني وابن خزيمة عن جابر بن عبد الله (ض) قال: قال رجل يا رسول الله: اريت ان ادى الرجل زكاة فقال رسول الله (ص): «من ادى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره» وخرج ابو داود عن الحسن وغيره عن جماعة من الصحابة مرفوعا: حصنوا اموالكم بالزكاة، ودأبوا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا انواع البلاء بالدعاء والتضرع. وخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر مرفوعا «كل مال وان كان تحت سبع ارضين تؤدى زكاته، فليس يكثر وكل مال لا تؤدى زكاته وان كان ظاهرا فهو كنز» وخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا: اذا ادبت الزكاة فقد قضيت ما عليك، ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له اجر وكان امره عليه. وخرج الامام مسلم عن ابي هريرة

اعداد الاستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة/فرع العرائش

3 - دفعها لمن يستحقها. قال تعالى في حق المستحقين للزكاة: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» آية: 60 من سورة التوبة واذا تأملنا في تأليف الآية فنجدها مبتدئة بالفقراء والمساكين والتصدير يؤذن بالتشهير كما قال الفقهاء، وقدم الله الفقراء على المساكين مع ان المسكين هو الذي لا يجد ما ينفق، والفقير له شيء لا يكفيه في النفقة الكاملة، ويكون الجواب بان الفقراء في المجتمعات كثر بخلاف المساكين لذلك قدم الله الفقراء على المساكين والله اعلم. اما الرقاب فقد اختفى في زمان، هذا وكذلك العاملون، ونجد الآية تحذر الذين يكتزون الذهب والفضة والكنز في اللغة مع المال بدون زكاته، قال تعالى: «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباد اليم يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» آية: 35 سورة التوبة. ويقول الله عز وجل: «ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

خطبة منبرية في موضوع :

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة/ فرع وجدة

فريضة الجهاد دفاعا عن القدس وفلسطين (1).

الخطبة الاولى :

الحمد لله.. فرض الجهاد بالنفس والمال.

اما بعد : فقد سبق الحديث في اكثر من خطبة عن قضية القدس وفلسطين، ولا بأس من التذكير والتكرار عسى ان ننفع بالتذكير، ويتقرر ما تكرر..

عباد الله، لا احتاج الى توضيح في شأن وضعية القدس، لانها من الواضحات.. بنتيجة سياسة التهويد التي تهدف الى القضاء على كل ما له صلة بالاسلام والمسلمين، ليست بهذه المدينة ولكن بكل فلسطين، بل والعالم؟ التهويد عن طريق تغيير العمران، وتغيير السكان، والبنية الاقتصادية، والقضاء على السيادة الاسلامية.. بمختلف السبل والادوات.. مما تسبب في اضعاف المسلمين بشريا واقتصاديا وسياسيا.. وحققت السيطرة الكاملة لليهود في مختلف الميادين، وها هم المسلمون في فلسطين والقدس يصارعون من اجل البقاء، وخاب أمل الجميع في السلام، و«المعاهدات السلمية» و«المنظمات الدولية» و«الشرعية الدولية»، فلماذا تستمر اسرائيل في غطرستها، ولاائها ولا تنالي؟

عباد الله، ان خلفية ذلك، عقيدة اليهود، ومن يقف وراءهم من المسيحيين البروتستانت خاصة. إنهم يؤمنون إيمانا قويا لا محيد عنه، بعودة المسيح الذي سينقذهم من الهزيمة في معركتهم النهائية ضد الامميين، غير اليهود وهذه العودة، في معتقدهم، تسبقها ثلاث نبوءات : الاولى استرجاع فلسطين، وقد تحققت سنة 1948، والثانية : استرجاع القدس وقد تحقق كاملا عام 1967، وكان دخولهم اليها ذا طابع ديني.. وهم يعملون لتحقيق النبوءة الثالثة، وهي بناء هيكل سليمان المزعوم على انقاض المسجد الأقصى، وقد جمعوا لذلك الاموال الكافية، ووضعوا التصاميم والنماذج المطلوبة، وكونوا الاطر الدينية التي تستخدم المعبد، وينتظرون الفرصة المواتية لهدم الأقصى، اما بزلزال غير متوقع او بتفجير يقوم به «احمق» او حمقى منهم كما وقع في حريق الأقصى 1969 ومجزرة الحرم الابراهيمي..

وحين تكتمل هذه النبوءات سيكون نزول المسيح الذي سيحكم العالم من مدينة القدس.. ومنذ شهور استبشروا لقرب اكتمال هذه النبوءات حين انتشر خبر ولادة عجل أحمد في اسرائيل.. حيث تقول جماعة دينية : إن ولادة عجل احمر هو بشارة بعودة المسيح المخلص / بتشديد اللام المكسورة، وقد تجاوز العجل السنة

شهور، ويعتقد هؤلاء انه اذا بلغ ثلاث سنوات فسوف تبدأ عملية التشييد». وهذا يعني ان عملية او مؤامرة هدم الأقصى اوشكت على التنفيذ، لان البناء لن يتحقق مباشرة بعد الهدم حيث ستكون هناك فترة اضطراب نتيجة ردود الفعل القوية.. فلماذا نستغرب، إذن، ما تقوم به اسرائيل في القدس وغير القدس، من اعمال التهويد.. إنها ترى انها تحققت امورا دينية لا بد من تحقيقها، وربما ان هذا الذي يتحقق هو من الدين والعقيدة عندهم، فان الجميع يقف وراء، من غير تمييز بين اليمين واليسار.. بل ويتسابق الى التنفيذ.. وكل من اظهر شيئا من اللين في السياسة، ولو مراوغة، يرفض ويبعد عن الحكم ولو بالقتل، ولا قيمة لما تقرره المنظمات الدولية، وهذا الموقف كان قد عبر عنه دافيد بن غوريون لما سئل عن قضية القدس فقال : «القدس عاصمة الى الأبد، ولا مجال للبحث في شأنها لانها ارادة الرب».

بل العالم الغربي، عباد الله، هو الذي ابتدع مشروع الاستيطان في فلسطين للتخلص من اليهود، والاصوليون البروتستانت هم اصحاب عقيدة عودة المسيح، قبل ان يتبناهم اليهود، الذين زعموا انهم قتلوا المسيح (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) فالغرب، إذن لا ينطلق في مساندته لاسرائيل من مجرد المصالح السياسية والاقتصادية.. ولكن وقبل هذا من اسس دينية. فلا ينتظر منه موقف معاد لاسرائيل فلا أحد يعمل ضد عقيدته او ما يؤمن.. وضد مصالحه.. (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

(ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله) اللهم ارزق المسلمين الرشد والسداد. وانصر الجاهدين.. أمين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق..

اما بعد.. فاذا كان ذلك هو موقف اليهود، وتلك اهدافهم، فبماذا نواجه وكيف؟

لا بد، عباد الله، من المواجهة بالمثل (وجزاء سيئة سيئة مثلها) واقروا قوله تعالى (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. الى قوله.. كذلك جزاء الكافرين) البقرة: 189. وقد كشف الله سبحانه لنا عن طبيعة اليهود خبيثهم ومكرهم، وبين لنا الرسول (ص) لنا ذلك عمليا من خلال تعامله معهم في يثرب وخيبر، وغيرها من القرى.

إن السياسة الحكيمة، والخطط السليمة التي يجب اتباعها في التعامل مع اليهود هي التي تؤسس على الوحي الصادق، وتؤمن بالنفير العام (انفروا خفا واثقالا) وبالجهاد

بالمال والنفس (وجاهدوا بأموالكم وانفسكم) ولا تقبل الهزيمة، وتولية الادبار (يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره، الا محترفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير..). ولا تؤمن بالهزيمة النفسية وإن تحققت الهزيمة العسكرية (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين) وان الحق يعلو.. وسينتصر مهما تطاول الكفر (والله غالب على امره) (ولم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا..). والامثلة كثيرة.

عباد الله: يجب إذن، العودة الى الوحي وسيرة الخلف والخلف الصالحين، في مواقفهم من هذه القضية التاريخية، لتصبح عقيدتنا في الموضوع، وادراك موقع ومكانة تلك البقاع في التصور الاسلامي، إذ كيف نعمل، او نجاهد في سبيل امور، لانعرفها حق المعرفة.. او إيماننا بها بسيط.. ومشوش؟! ثم ممارسة الجهاد بكل السبل والادوات، كل حسب ما يطبق بالكلمة التي تكشف بطلان عقيدة اليهود ومناصريهم، وخطورة مؤامراتهم ومكائدهم.. وتعرف الجماهير بالتاريخ الحقيقي لتلك البقاع.. وهنا يلاحظ بأسى عميق غياب التفاعل.. تفاعل النخبة والرأي العام مع القضية.. والذي لا يرقى الى المستوى الرسمي، وما يصدر عن الجهات العليا من بيانات ونداءات (نداء التضامن مع المدينة المقدسة) مثلا.

واهم وسيلة للجهاد، بذل الاموال، لان اخواننا في القدس والارض المحتلة يواجهون الحصار.. والتجويع.. والتشريد.. ومختلف الاساليب التي تضطرمهم الى بيع ممتلكاتهم بأبخس الاثمان، ان لم تقتصب منهم، او تركها والهجرة عنها.. واحيانا التجنس بالجنسية الاسرائيلية طمعا في البقاء.. وتدعيم كل من يجاهد ويقاوم دفاعا عن القدس وفلسطين من غير احتكار (!؟).

ومن سبل الجهاد، البحث عن الاساليب الممكنة لمقاطعة كل ما هو من منتجات اليهود او مناصريهم، لقوله تعالى (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون).. وفتح الحدود العربية أمام «الحمقى» فقط من العرب والمسلمين فقد يساهمون بما لديهم في المعركة، ومعاملتهم بنفس ما تعامل به اسرائيل «جمقاها» حيث الزمان زمان العيب وأفعال العقلاء تصان عن العيب، عملا بظاهر قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم).. والمهم هو تحقيق النصر.. وتقديم النصر.. وعدم التنشيط.

عباد الله : إن الصراع على القدس وفلسطين صراع ديني لا ينتهي إلا باستسلام أحد الطرفين، كما صرح بذلك الصهيوني المعروف دافيد بن غوريون إذ قال : «لا تتعبوا انفسكم في البحث عن حل، ليس هناك حل، الارض واحدة وطالب الارض اثنان، ولا بد ان تكون لواحد منهما فقط، لا بد ان يكون الشعب الاسرائيلي هو ذلك الواحد الذي يحصل على الارض ويملكها، والحل الوحيد بالنسبة لنا، اسرائيل، ان نسعى بكل الوسائل بما فيها القوة والسياسة والخديعة، لكي نجعل

الطرف الآخر، المسلمين، يرضى بالتنازل عن حقه «أه، وفي الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة المنعقدة يومي 24-25/4/1994 لمناقشة قضية المستوطنات في القدس الشرقية، رد مندوب اسرائيل بقوله : «إن عملية البناء تتم في عاصمة دولة اسرائيل وليس في عاصمة أية دولة أخرى»..

عباد الله، إن واجب الجهاد اكد بالنسبة لنا بما يتحمله المغرب، اليوم، من مهام جد مهمة في رئاسته للجنة القدس.. ومنظمة المؤتمر الاسلامي. فعلينا ان نكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتق هذا البلد الكريم.

الديناصورات عاشت في
الجزيرة العربية قبل
65 مليون عام

• بلت الاكتشافات التي تمت مؤخرا على ان الديناصورات عاشت في شبه الجزيرة العربية منذ 65 مليون عام عندما كانت هذه المنطقة الصحراوية خضراء وملتقة بأفريقيا.

وجاء العثور على حفريات عظام ديناصورات في سلطنة عمان لينير مخيلة سكانها الذين تصوروا جبال بلادهم القاحلة مغطاة بالغابات الوارفة التي ترونها انهار تتدفق منها المياه مثل الشلالات الى المحيط.

وقال سمير حنا استاذ الجيولوجيا بقسم علوم الارض في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس في مسقط الذي يدير الفريق الذي اكتشف هذه العظام ان الديناصورات جاءت على الأرجح من افريقيا عندما كانت شبه الجزيرة العربية تشكل قسما من القارة السوداء.

وقال ان بقايا الديناصورات التي عثر عليها تثبت انها ليست بقايا قطع تائه لانها تنتمي الى سلالتين كبيرتين من الديناصورات احدها الديناصورات الزاحفة مثل «البرونوتصور» الذي يبلغ طوله ثلاثين مترا والثانية الديناصورات الطائرة مثل «البتيرانودون».

واضاف ان هذه الديناصورات من الفصيلة النيابية «أكلة الاشجار وهو ما يدل على وجود غابة ضخمة من الاشجار في المنطقة». وأشار الى اكتشاف اشجار متحجرة في المنطقة نفسها التي اكتشفت فيها بقايا الديناصورات في غنجا التي تبعد 25 كلم غرب مسقط. واضاف ان الديناصورات التي اكتشفت في عمان كانت تملك «فكين قويين ليساعداها على إلتقام اغصان الاشجار» موضحا ان بعضها كان من «النوع السريع جدا ويستطيع ان يجري بسرعة اربعين كيلومترا في الساعة ويقطع في الخطوة الواحدة مسافة 3 الى 4 امتار».

وقال الدكتور حنا ان انقراض الديناصورات في العصر «الكريتاوي» او الطباشيري، في نهاية الحقبة المتوسطة التي تمتد من 144 مليون سنة الى 65 مليون سنة مضت.. مازال يشكل لغزا، موضحا ان هناك نظريتين.

وتتمثل النظرية الاولى في حدوث ثورات بركانية تسببت في غيوم انخفاض درجات الحرارة الى ما دون عشرة درجات مما ادى الى قتل النباتات التي تعد الغذاء الوحيد الذي تقتات عليه الديناصورات، والنظرية الثانية تتحدث عن سقوط عدد من الشهب والنيازك على الكرة الأرضية احدثت حفرة ضخمة تحت سطح الارض وهو ما نجم عنه نفس الآثار التي اثارها البراكين.

واضاف ان نظرية النيازك هي بالارجح بسبب العثور على حفر عمرها 65 مليون سنة بمنطقة حقف وكذلك وجود حفرة مشابهة في منطقة جدة الجراسيس على بعد 500 كلم جنوب مسقط مما يؤكد اسباب انقراض الديناصورات قبل 65 مليون سنة.

ويفترض ان تستأنف الابحاث عن الديناصورات في سبتمبر المقبل عندما تنخفض درجة الحرارة في المناطق العمانية التي تجمعها نقاط تشابه جيولوجي مع منطقة فنجا.

وأشار حنا الى انه ربما تكون السعودية واليمن من المناطق التي عاشت فيها الديناصورات لان لهذين البلدين واجهة بحرية على افريقيا التي كانت احدي النقاط الرئيسية لحبوانات ما قبل التاريخ مع الهند وامريكا الشمالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلبيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

وع

اللهم ارحمنا برحمتك
ما يحنينا، وانزل علينا من
بركاتك ما يكفيننا،
وارفع عنا من نقمك ما
يؤذينا، واقذف فج
قلوبنا من روحك
ومعرفتك ما يحيينا،
وافض علينا من نور
هدايتك ما يقربنا من
محبك ويدنينا، وارزقنا
من اليقين ما تنبئ به
افئدتنا، واشفنا وعافنا
ظاهرا وباطنا برحمتك يا
أرحم الراحمين.

حديث نبوي

عن أنس رضي الله عنه : «أن ناسا قالوا، يا رسول الله، يا خيرنا،
وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، فقال : يا أيها الناس، قولوا بقولكم،
ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن
ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل» رواه النسائي بسند
جيد.

قيمة الرجل :

* لكي تعرف قيمة الرجل الحقيقية.. انظر الى الذين حوله.. إنك
تجد صورته في كل الذين حوله.. واجزاء من صورته.. فهم مرايا
تنعكس عليها اخلاقه وصفاته وتصرفاته..
الرجل الصغير مثلا لا يختار عمالقة حوله.. فهو يتعهد ان يكونوا
أصغر منه حجما.
الجاهل لا يستريح للعالم.. الغبي لا يطمئن للذكي.. النافه يستنقل
دم العباقرة..



في رحاب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال تعالى في سورة الرحمن:
(والأرض وضعها للأنام) (4)

فأله الخالق البارئ جعل شكل الأرض دحوا بدليل قوله تعالى
: [والأرض بعد ذلك دحاها] (النازعات: 30)، فالأرض ليست
كرة تامة الاستدارة بل بيضاوية الشكل، أي مسطحة قليلا في
اتجاه محور القطبين ومنقصة في اتجاه محور خط الاستواء.
والنسبة بين قطري الأرض في تناقص مستمر كما عبرت
عنها الآية في إعجاز بليغ يقول سبحانه وتعالى وهو أصديق
القائلين : [بل متعنا هؤلاء وأبأهم حتى طال عليهم العمر، أفلا
يرون أنا ناتي الأرض ننقصها من أطرافها، أفهم الغالبون] (الانبيا/44).

فعلى ضوء هذه الآية الكريمة يستدل على ان السنة ماضية
وفق تقدير العزيز العليم، ويتبين على ان خلق الله معجز في كل
الابداد وهي أبعد مما تتصوره العلوم والنظريات، فالكون يخضع
لمقاييس محكمة ودقيقة ويمضي وفق سنن بدعية اودعها العليم
الخبير بعنايته وكل ذرة تنطق شاهدة على عظمة ملك الله تعالى،
ووجدته تتراعى في بديع صنعته كل النعم، التي اودعها الله عز
وجل بعنايته على الأرض التي جعلها الله قرارا للإنسان [الله
الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء] (غافر: 64).

فأله تعالى كل شيء عنده بمقدار، فهذه الدورة المائية تجعلنا
نتأمل هذا الخلق المعجز الذي على أساسه تستمر دورة الحياة دون
فتور او كلال، فالعناية الإلهية زودت الماء العذب بغشاء مرّن تجعله
يحصن محيطه بحيث لا يختلط مع الملح الاجاج، وخاصة اخرى
للماء وهي كثافته المقدرة بتقدير وعلم محكم موزون، وهذه الدورة
للرياح التي لها دور مؤثر في انهمار الماء في مجال السماء الدنيا
بسقائها المحفوظ والتي لها خاصية الرجوع أي ترجع بخار الماء
مطرا وهذا السقف المحفوظ هو الذي يحفظ الحرارة والماء داخل
مجال سماء الأرض يقول عز من قائل:

[إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من
السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات
لقوم يعقلون] (البقرة: 164).

كلمات
محيئة :

«الحسين بن علي»

موقف الإسلام من الشعر..

الخاضع لأهواء الشاعر ونزواته
الخاصة، وعمله على تصحيح
انحراف الشعر الجاهلي - الذي
سار على نهجه الحطينة وامثاله
كالفرزدق وجريير - الى مسار
شعري أقل ذاتية وأكثر ارتباطا
والتزاما باخلاقية الامة واهدافها
الجماعية ومثلها العليا.

الكريم صلى الله عليه وسلم كان
يشجع حسان بن ثابت على قول
شعر الالتزام الاسلامي. والرواية
التاريخية الادبية التي تقول ان
الخليفة عمر بن الخطاب اوشك
على قطع لسان الشاعر الحطينة
لاقذاعه في الهجاء الشخصي
والحزازات الذاتية، دليل على
رفض الاسلام لهذا النوع من الشعر

القرآن الكريم يرشدنا لتبيين
ابعاد قضية الشعر ودوره في هذه
الآية الكريمة : «والشعراء يتبعهم
الغياورون، الا انهم في كل واد
يهيمون، وانهم يقولون ما لا
يفعلون».

ان نقاد الادب العربي يعمرون
بهذه الآية دون ادراك مغزاها
الحقيقي باعتبارها دعوة لا لشجب
الشعر ككل ولكن لنبذ الشعر الهائم
في اودية الخيال السارح، الشعر
الذي يفصل بين مفهوم القول
ومفهوم العمل، واستبداله بالشعر
المرمن بدعوته وقضيته، المرتبط
والملتزم بحدودهما الذي يقول
وفعل ما يقول، اي يربط بين القول
والفعل. (وهذا الربط هو جوهر
الالتزام) فالمعروف ان الاسلام لم
يحرم الشعر من حيث المبدأ.

ولكنه اكتفى بتوجيه هذا النقد
الى شعراء العصر الهائمين في
الأودية، القائلين ما لا يفعلون. وهو
نقد ينطبق اليوم تماما على الشعر
التهويمي الذاتي كما انطبق في
الامس على شعراء الجاهلية الذين
لم يلتزموا بقضية الدعوة. ومن
ناحية اخرى فالحكمة الماثورة
القائلة : «ان من البيان لسحرا»
تمثل اعترافا باهمية «سحر»
الصياغة الفنية في البيان الادبي،
ولكن اي سحر؟ سحر الجمال
المرتبط - في الوجه الآخر -
بالمضمون، بالفكرة السامية،
بالدعوة، وبفضايا الحق وهكذا فان
موقف الاسلام من الشعر هو دعوة
للالتزام وللشعر الملتزم بقضية
الحق، لا رفضا للشعر من حيث
هو شعر، بدليل ان النبي العربي

من خزائن الكتب العثماني

السعودي بالرباط.

كتاب : «أساسيات المنهج الدراسي ومهامه»..

تأليف : محمود أحمد شوق.

إعداد الاستاذ : سعيد هلاوي

* هذا الكتاب : يتناول موضوع توجيه المناهج الدراسية توجيهها
اسلاميا وذلك من خلال ما يلي:
- معالجة الأسس النظرية لهذه المناهج بحيث تنطلق من هذا
التوجيه بما يقدمه من تصور عن الكون والحياة.
- الانطلاق من التصور الاسلامي للإنسان والمجتمع والمعرفة،
ومتطلبات التربية الاسلامية في تحديد المهمات التعليمية والتربوية.
- الحرص على التعبير عن مهمات المناهج قبل كل من المتعلم
والمجتمع في صورة إجرائية تيسيرا لتطبيقها وتقويمها.
- تقديم المهمات باعتبار ان العالم الاسلامي مجتمع واحد كبير
ينقسم الى مجتمعات جزئية تتكامل فيما بينها لتكون هذا المجتمع
الكبير.

- تقويم مخرجات المنهج مشكلة تربوية ملحة في الأداء التربوي،
لذلك حرص الكتاب على معالجة المفاهيم الاساسية للتقويم وفق التوجيه
الاسلامي كما حرص على تقديم امثلة متعددة لاسئلة الجيدة وامثلة
اخرى لاسئلة يعترضها النقص.

* الكتاب دراسة علمية متميزة للمحاور المسالفة الذكر، نشرته دار
عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض ضمن سلسلة المناهج
الدراسية وفق التوجيه الاسلامي، طبعة أولى : 1419 هـ / 1995، 335
صفحة من القطع المتوسط.

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

للاستاذ محمد رزوقي

عضو رابطة علماء المغرب/ وجدة

عليه وسلم احاديث كثيرة، والذي نقلها هو أبو هريرة، قالها لاحد اصحابه، اعطاه المال فنص له احاديث كثيرة، مثلاً قال: من أكل بصل عكا كأنه زار مكة» فهذا كله كذب واشاعة.

لم يوثق المؤلف هذا البهتان، وانما علق عليه في الهامش بقوله: «ان ابا هريرة كان كذوباً غير معتمد عليه!! ان كذب ابي هريرة ملا الخافقين، وقد دلت احاديث اهل السنة على التهمة له بالكذب كانت معلومة بين الصحابة، حتى ان عمر بن الخطاب ضربه بالدرّة المعهودة، وقال له: لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد اتهم المؤلف ابا هريرة بتهمتين عظيمتين:

- الرشوة مقابل لختلاق الاحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، رغم اتفاق السلف والخلف على هذه وقائعته واقتصاره على اتباع بطنه مقابل صحبة رسول الله والاخذ عنه.

التهمة الثانية ضرب عمر له، بالدرّة منهما إياه بالكذب على رسول الله، ادعاء وزور من القول. وهذه الغرية يقول عنها أبو هريرة: «بلغ عمر حديثي، فأرسل الي فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فلان؟ قلت: نعم، وقد علمت لم تسألني عن ذلك؟

قال عمر: ولم سالتك؟ قلت: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». قال عمر: اذهب فحدث. قال ابن كثير: ولم يكن المنع من رواية الحديث لاتهامهم بصديقهم! معاذ الله، ان هذا تقول وظن سيء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم عليه محب لهم. والا فكيف يولي عمر ابا هريرة علي البحرين مثلاً، وهو يتهمه في صدقه؟ وهل كان عمر يولي غير القوي الامين؟

وكيف اتقنه من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه معلماً مع العلاء الى البحرين؟

القسم الثامن

خلفك! فقال: لان يسير معي ضغثاً من نار يحرقان مني ما احرقا احب الي من ان يسعي غلامي خلفي.

ولا يته على البحرين..

ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي البحرين مدة ثم عزله، فلما قدم المدينة ومعه ثروة لا بأس بها، فسأله سؤاله المعهود: «من أين لك هذا؟» فقال: «خيل نتجت، وغلة رقيق لي، واعطيت تنابت علي» فنظروا فوجدوه كما قال. وفي رواية عنه خيل لي تنابت، وسهام لي اجتمعت، فأخذ مني اثني عشر الفا.

وفي طبقات ابن سعد، ان عمر قال لابي هريرة: كيف وجدت الامارة؟ قال: بعثتني وانا كاره، ونزعني وقد احببتها، واتاه باربعمائة الف من البحرين، قال: اظلمت احداً؟ قال: لا، قال: فما جئت به لنفسك؟ قال: عشرين الفا، قال: من أين اصبتها؟ قال: كنت اتجر، قال: انظر رأس مالك ورزقك، فخذ واجعل الآخر في بيت المال!!

- كان يقول: «اللهم اغفر لأمير المؤمنين»!

ولما طلب منه عمر العمل ابي، فقال عمر: لقد طلب العمل من هو خير منك! فقال أبو هريرة: ذاك يوسف وهو نبي بن نبي، وانا أبو هريرة بن أميمة، وأخشى من عمك ثلاثاً واثنين قلت خمسا!

قال: لا، أخاف ان اقول بغير علم، واقضي بغير حلم، وان يضرب ظهري، وينزع مالي، ويشتم عرضي.

خصومه رضي الله عنه: لقد دافع عن ابي هريرة العالمان الجليلان مصطفى السباعي ومحمد عجاج الخطيب ودحضا مقتريات احمد أمين وابي رية وعبد الحسين، بما فيه كفاية.

وفي هذه الايام ظهر كتاب بعنوان: «انتقوا الله» لاحد الشيعة هام فيه المؤلف الصحابي الجليل واتهمه بالكذب والرشوة.. من ذلك قوله: «يقولون عن الرسول صلى الله

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (ض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

نوازل الطلاق :

ابن عباس رضي الله عنهما: سئل أبو هريرة عن امرأة غير مدخول بها، طلقت ثلاثاً، فقال: «لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره». فقال له ابن عباس: طلقت، أي أصبت وجه الفتيا».

- سئل عن المطلقة طلقه، ثم تزوجها آخر، ثم بعد الدخول فارقتها فتزوجها الاول، هل تبقى عند طلقين او تلغى تلك التولية. فافتنى ان الاصابة منها لا ترفع منها شيئاً، فقال له عمر: لو افتنيت بغيره لاجعتك ضرباً!! جاءته امرأة فارسية معها ابن لها فادعيها، وقد طلقها زوجها، فقالت: يا ابا هريرة: ورطنت له بالفارسية، زوجي يريد ان يذهب بابني، فقال أبو هريرة: استهما عليه ورطن لها بذلك، فجاء زوجها فقال: من يحاقني في ولدي؟ فقال أبو هريرة: اللهم اني لا اقول هذا الا اني سمعت امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانا قاعد عنده فقالت: يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني من بئر ابي عتبة، وقد نفعتني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استهما عليه» فقال زوجها: من يحاقني في ولدي؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا ابوك، وهذه أمك، فخذ بيد أيهما شئت، فأخذ بيد امه، فانطلقت به. من مواعظه: احببت ان اضيف بعض مواعظه انما للفايدة:

- مر بمروان وهو يبني بنيانا له، فقال ابنوا شديداً واملوا بعيداً، واخضمو افسنقضم» الخضم: المضغ باقصى الاضرار وهو من الكثرة، والقضم بأدنى الاسنان ومنه القضم.

والمعنى استكنثوا من الدنيا فانا سنقتنق منها بالدون.

- مثل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى.

- ذهب الناس وبقي النسناس، المراد الضعاف العقيدة والايامن.

- ارفد غلامه خلفه، فقيل له: لو انزلته فيسعى

المحني السامي للجوار في المجتمع الاسلامي

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضرا.

عضو الرابطة / فرع سلا

والملح والنار وماعون البيت، مما يمكن استعارته عادة من الجيران، ولا يحل لاحد شرعا ان يمنعهم منه لقوله تعالى في معرض الوعيد: «ويعنون الماعون».

ومن الحقوق اللازمة للجار: كف الاذى عنه، ورفع كل ضرر عنه، سواء كان باليد او باللسان او بالغلب، كالحسد والحقد والعدوة والسباب والشتم سواء تعلق الامر بشخص الجار او اهله او بكرامته وعرضه، او بمتاعه وماله، اوبأي شيء يؤدي الى ازدرائه واحتقاره والسخرية منه، قال (ص): «والله لا يؤمن» قالها ثلاث؛ قيل من يا رسول الله: قال: «الذي لا يامن جاره بوائقه» اي شروره، رواه الشيخان عن ابي هريرة (ض). وروى الطبراني عن انس (ض) ان النبي (ص) قال: «ما امن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به».

ومن هنا كان على الجار أن يحمي جاره من كل سوء يلحق به، وذلك لتحقيق المعنى السامي للجوار في المجتمع الاسلامي، لقوله (ص): «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»، متفق عليه عن عبد الله بن عمر (ض).

ان ينادى: (الا ان اربعين دارا جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه».

فمن الحقوق اللازمة للجار، الاحسان اليه ومعاملته برفق وحسنى ويدخل في هذا أن يشاركه افراحه واحزانه وأن يعودوه إذا مرض، وأن يبدها بالسلام إذا لقيه.

قال عليه الصلاة والسلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره» وقد فصل الحديث الشريف هذه الحقوق فيما رواه الطبراني عن النبي (ص) قال: «أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانتك أعنته، وإذا استقرضك أقرضته، وإذا افتقر عدت عليه، وإذا مرض عديته، وإذا أصابه خير هنأته، وإذا أصابته مصيبة عزيتة، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبنان فتجب عنه الريح الا ياذنه، ولا تؤذ به بقنار ريح قدرك، الا ان تغرف له منها، وإن اشترت فاكهة فاهله، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده».

ومن الاحسان الى الجار واسعافه ببعض ضروريات الحياة التي يحتاجها فيطلبها منك كالماء

رواه الشيخان عن انس «من أحب إن يبسط له في رزقه وينسأله في أثره فليصل رحمه» ومن فضائلها انها تدخل صاحبها الجنة، ويسر حسابه، وتكفر خطايا به. روى الطبراني عن النبي (ص) قال: «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «تعطي من حرمك وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك».

وويل لمن قطع او اضر الصلة أو شجع غيره على قطيعتها فإنه يستحق اللعنة ويحرم الجنة لبغيه وافساده، قال تعالى: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعصم ابعصارهم». وروى الشيخان عن رسول الله (ص) انه قال: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» ومن الحقوق التي ضمنها الاسلام وحث عليها حقوق الجار، وهو من جاورك في مسكن أو متجر أو معمل أو أرض فلاحية وغيرها وتحقق جواره لك الى اربعين دارا من حولك، فله عليك حق يجب ادائه اليه، روى الطبراني ان رسول الله (ص) امر

ساجه عن النبي (ص) أنه قال: «ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب».

لقد أمر الاسلام بصلة الرحم وحض عليها، فهي فضيلة اسلامية، وناهيك بها، ان اسمها مشتق من اسمه تعالى: الرحمان، كما اخبر بذلك الرسول (ص) في الحديث القدسي الذي رواه ابو داود والترمذي عن عبد الرحمان بن عوف قال الله تعالى فيه: «انا الله وانا الرحمن، خلقت الرحمة وشفقت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته».

ولا يخفى ما في هذا الاشتقاق من بواعث الرحمة والحنان، وحوافز العطف والاحسان التي يجب ان تشجع بين ذوي الرحم والقربا فيما بينهم، قال تعالى: «وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم» وصلة الرحم شعار المؤمنين لقوله (ص) فيما رواه الشيخان عن ابي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه.

اما فضلها فهي توسع الرزق وتزيد في العمر لقوله (ص) فيما

ان الانسان في هذه الحياة الدنيا لا يعيش منعزلا وحده، بل يحيا بين اهله واقاربه وجيرانه واصدقائه، وهذه الحياة بين هؤلاء تقتضي معاشرتهم ومساكنتهم ومعاملتهم ومخالطتهم، والاسلام يوجب في هذه الاحوال ان يكون المسلم لين الجانب، لطيف العشر سمح المعاملة، مخلصا في صداقته كريما في جواره، قال تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين» (الاية) والاقارب هم: اهل الانسان، ومن تربطهم به رابطة القربى والنسب، وهم ذوا الارحام من الآباء والاجداد والجدات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات، ومن يليهم من الابناء والبنات...

وقد اوجب الاسلام لهؤلاء جميعا حقوقا لازمة لابد من ايفائها لهم، لما بينه وبينهم من وشائج القربى وصلة الرحم، فعليه ان يحسن إليهم ويكرمهم، ويفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، ويرشد ضالهم، ويعلم جاهلهم، ويحترم كبيرهم ويكرم صغيرهم، روى ابن

اعداد الأستاذ : محمد العبطي
عضو الرابطة/ فرع القنيطرة

من وحي مناقشة تلفزيونية

برسالة محمد (ص) فقولكم وجيه، ولا يجوز لنا ان نناقشكم فيه، وان كنتم تؤمنون بها، فمحمد (ص) هو الذي قال في حديث عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي (ص) قال: «ايما امرأة نكحت زوجها بغير اذن وليها فنكاحها باطل»، رواه الخمسة إلا النسائي.

نعم يبقى لكم ان تقولوا اننا نؤمن برسالة محمد، ولكن نشك ان يكون هذا كلامه، وذلك من حاكم ومن حق كل مؤمن، وهناك من وصل بعد النظر فيه وفي مثله الى ان للمرأة ان تزوج نفسها بغير ولي، كما لكم ولغيركم البحث في دلالته، ايضا، دونما اعتراض منا او من غيرنا، لان هذا هو المنهاج الذي يقتضيه العقل والنقل.

وهكذا ينبغي ان نواجههم في قضية اصطفاء الامة، وقضية العيب، وقضية أهل النمة، ولا نقبل المناقشة معهم في جزئية ما إلا على تحديد موقفهم من الأصل، وعند ذلك نكون الاعليين الغالبين بإذن الله.

عندكم في ذلك، وهاكم ما عندنا لنصل في نهاية النقاش الى معرفة من هو على حجة علمية ملزمة، ومن هو واهم غارق في متاهات لا قعر لها، وعند ذلك نرجع الى ما طرحتموه فنرفضه او نقبله على ضوء ما وصلنا اليه، وهذه هي العلمانية الحقيقية في نظرنا.

وان قالوا نعم نحن نؤمن بالله، وبأن له رسالة كلف بها بعض خلقه بتبليغها الى أمهم ومنهم محمد (ص)، قلنا لهم طيب، اذا عقلا يلزمكم ان تؤمنوا بقول ما آمنتم به، وهو «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» (1) ولا تبقى لكم أية مناقشة مقبولة إلا في نوعية دلالته لغة وهي باتفاق أهل من قبيل النص الذي لا يقبل أي اجتهاد يصل الى عدم قبوله كليا او جزئيا.

واذا قالوا ان الاسلام يمنع المرأة من الزواج دون ان يبارك زوجها رجل من اقاربها، وهذا، ايضا، عيب واضح في نظامه، إذ يقلل من قيمة المرأة امام الرجل، قلنا على غرار ما سبق، إن كنتم لا تؤمنون

بتاريخ 27-5-1997، قدمت قناة الجزيرة على الهواء مباشرة احدى حلقات برنامجها «الاتجاه المعاكس» وظهر فيه الدكتور يوسف القرضاوي امام من قدم باسم الدكتور جلال العظم، وكان من روح هذا الاخير كما شاهدنا واستمعنا ان الاسلام لا يصح سحبه على انسان القرن العشرين، ولا يجوز استغناؤه في قضايا ومشاكله لانه نظام ينطوي على عنصرية فظيعة ياباها العقل والمنطق ويرفضها الواقع المتحضر، ومما اظهر من عيوبه حسب زعمه الفاسق انه يفرق في الحقوق والواجبات بين العبد والحر، وبين أهله والاقليات التي تعيش بينهم من اصحاب الاديان الاخرى، وبين أهله وغيرهم من الامم التي تعيش بجانيه على سطح الأرض، وبين الرجال والنساء من أهله.. وحسب ملاحظتي ان الدكتور القرضاوي، وان بذل مجهودا كبيرا في بيان الحق والباطل جزاه الله خيرا على ذلك، فانه لم يكن في مستوى التحدي المطلوب كالذي هو معهود منه، لقد شوهد وهو يتلوى في ثيابه، ويتعلم على مقعده عندما قرأ قوله تعالى: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله..» (1) وواجهه الخصم اللدود بقوله: «أرأيت؟ ما أنت قلتها بنفسك، انه نظام عنصري يجعل أهله في درجة اعلى من غيرهم، إذ هذا هو معنى الاصطفاء قطعا، ومن جنسه الخيرية في قوله «كنتم خير امة اخرجت للناس..» (2) امع هذا يمكن ان يقبل كمنهاج في عصر الانسانية الذي يحمل راية الرشيد والحرية، ويعرف الانسان فيه ما له وما عليه انطلاقا من علمه الواسع، وعقله الناضج.

المناقشة في هذا الموضوع، لكم دينكم ولي دين، وليس لي ولا لاحد منكم ان يكره الاخر على الدخول في دينه، إذ لا إكراه في الدين عندنا، ويجب عقلا ان يكون في دينكم كذلك. والمناقشة بيننا وبينكم الآن إن اردتموها هي في الأصل المذكور هل هو ثابت أم منقذ؟ وذلك انطلاقا من العقل المحض، إذ لا ينفع هنا مصدر غيره، فهاتوا ما

كما للرجل تماما، وهي مثله في أصل الخلقة والطموحات والاشواق، فلماذا تأخذ نصف حظ أخيها وهي وهو يدلان الى الموروث بسبب واحد؟ والواجب ان نقول لهم: أفترمونون بوجود الله، وأنه خالق عباده، ومكلفهم بما ارتضاه لهم بواسطة رسله (ص) أم لا؟ فان قالوا لا، قلنا لهم كفيتمونا عناء

والذي يظهر من هذه المواجهة التي لم تكن في مستوى قوة الاسلام كما لاحظه العظم بنفسه عندما شكر الدكتور القرضاوي في نهاية اللقاء على تفتح وسعة صدره، هو ان هناك لدى العلماء المتزمين خلا في منهج الجدل او نقضا في بعض جوانبه.

إننا عندما نقبل النقاش في بعض الجزئيات التي فيها للاسلام احكام قد تخالف او تعارض ما يقتضيه العقل والعلم دون الرجوع الى ما وراء ذلك نكون قد وقعنا في فخ لا مخرج لانامنه الا بالاستسلام او السمكوت او الانسحاب كما وقع في حلقة اخرى سابقة جرت المواجهة فيها بين امرأة ملتزمة واخرى ثائرة، حيث انسحبت الملتزمة من الميدان، وفي ذلك ضرر كبير، وخطر عظيم على القاعدة الاسلامية، لانها عندما تشاهد علامات الغلبة مما ذكر تظن ان حجة العلمانية أقوى من جهة الاسلام في حين يفتح ذلك للعلمانيين المشاهدين من مختلف الانحاء بابا يلجئون منه الى العناد والمكابرة، ويضع في ايديهم شبرا ملموسة يوظفونها في دعواتهم الباطلة.

والمنهاج الصحيح في نظرنا، والذي لا قدرة للعلمانيين على دفعه دون أن يقدموا الثمن الفاضح الذي يفرون من الاعلان عنه دائما، هو انه عندما يطرحون جزئية مما وصف نعوذ بهم الى الأصل، وننتقل بهم الى نقطة البداية، فمثلا عندما يقولون ان الاسلام فرق بين الرجل والمرأة في الارث، وهذا مرفوض عقلا وشعورا، نسكت عن المناقشة في هذا الموضوع نهائيا، لاننا إن قبلنا الدخول فيه، فلا بد ان نكون مغلوبين في نهاية الامر، واضعين في ايديهم حجة على الاسلام، لم يكونوا يحملون بها، لان المرأة تحتاج الى ما يحتاج اليه الرجل من أكل وشرب ولباس وغير ذلك، ولها غريزة حب التملك

اساس التكليف هو العقل والفهم والارادة، والعقل نعمة من نعم الله عز وجل اودعه الله في الانسان وبه فضله على سائر مخلوقاته قال سبحانه وتعالى في سورة الاسراء الآية 70: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» فلا عجب بعد هذا ان يكون العقل اساس التكليف في الاسلام بعد ان بلغت الانسانية رشدها وجاءت رسالة الاسلام عامة تخاطب الانسان في كل زمان ومكان فاذ تعرض العقل لسقط التكليف لوجود موانعه.

ومواضع التكليف هي: الجنون، والصبا، والنوم، والغلبة والسكر والاكرام، والنسيان. 1 - الجنون: هو اختلال في العقل بحيث يخرج صاحبه عن النهج الطبيعي في الاعمال المعتادة، وتسقط عن المجنون التكليف البدنية فلا يخاطب بالصلاة ولا بالحج ولا بالصوم ولا بالكفارات ولكن تثبت في ماله المفارم المالية فيضمن من ماله ما يتلفه، ونجب الزكاة في ماله عند جمهور الفقهاء، ولا يسأل عن الجنائيات التي يرتكبها الا في ماله ولا تقام عليه الحدود اذا ارتكب ما يوجبها.

2 - الصبا: مرحلة من حياة الانسان من الولادة الى سبع سنين والانسان في هذا الدور من حياته عقل قاصر، ونظرا لمرحلة الصبا التي تتميز بعدم التمييز فلا يطالب بالصبي بأي شيء إلا على سبيل الحمايات والتشجيع ولا يؤخذ بأقواله ولا بأفعاله مواخذه بدنية فلا يجد اذا سرق مثلا ولا يقتض منه اذا قتل او جرح، وانما يؤدب على ما يقتضيه من الافعال الضارة بالغير، والأصل في عدم مواخذه، قوله (ص) رفع القلم عن ثلاثة: الصبي حتى يحتلم والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق.

موانع التكليف

3 - النوم: يمنع الاختيار وفهم الخطاب لعدم قدرة النائم على الطاعة مادام مستغرقا في النوم، فلا يؤخذ كل من النائم والمغمى عليه بعبارته، ويتأخر وجوب الأداء الى وقت الانتباه بحديث: «من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها».

4 - السكر: هو ستر العقل بتناول المواد التي تحدث ذلك، سواء كانت سائلة او جامدة وجمهور الفقهاء يعتبرون السكر ان من يغلب على كلامه الهذيان، والسكران مخاطب لم يسقط عنه الخطاب ولكنه يكون مسؤولا عن المعال في الجملة فهو مسؤول عن فعله اذا كان مختارا في سكره وما وصل اليه من نتائج اعماله عن افعاله الواجب واعتدائه على حق الغير.

وقد اختلف الفقهاء في عقوده على قولين: 1 - احدثهما ان مواخذه بها ونافذة وطلافة واقع، وهذا القول مبني على ان الاثم لا يبرر الاثم.

القول الثاني: انه السكران الذي لا يعي ما يقول لا تصح عقوده لأن اساس العقود الرضا ومن فقد الوعي لا يعد راضيا.

5 - الاكرام: هو اجبار الانسان غيره على قول او فعل لا يرضاه، ولا يكون معتدا به الا اذا كان المكره قادرا على تنفيذ ما هدد به وغلب على ظن المكره انه سينفذ، والاكرام يرفع مسؤولية الانسان في اتيانه كل فعل محرم، كاكل الميتة وشرب الدم لقوله تعالى: «وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه» فاكل الميتة وشرب الدم كلاهما محرم في غير

اعداد الأستاذ : احمد تشيكرت
عضو الرابطة/ فرع الناظور

نسبنا او اخطانا» البقرة: 286، وفي قوله (ص): «رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه». وقد قسم الفقهاء الحقوق بالنسبة للنسيان الى قسمين: نسيان حقوق الله تعالى، والنسيان في هذه الحالة مرتفع، بناء على القاعدة «من فعل محظورا ناسيا فلا إثم عليه ولا عقاب» والقسم الثاني المتعلق بحقوق العباد فلا يعتد بالنسيان فيه، لان الاموال والدماء معصومة.

حالة الاكرام، ولكنه يباح اذا اكره الانسان عليه لان التحريم يزول بالاكرام. بل ان المكره ياثم فيما بينه وبين ربه، طبقا للرأي الراجح، اذا امتنع عن مطاوعة المكره لانه يلقي بنفسه في التهلكة باستناده عما اكره عليه. 6 - النسيان: حالة تعتري الشخص تجعله لا يتذكر التكليف الذي كلفه الشارع به، كالمصائم الذي يأكل ناسيا، ويقترن النسيان بالخطا كما في قوله تعالى: «ربنا لا تؤاخذنا ان

اعلان

تعلن ادارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى السادة المشتركين المذكورين في الجدول اسفله:

الاسم	القبول	للجنة
الحسن ليت بلعيد	47 زقة دار البراري، اللجنة القنيطرة	دار البيضاء
بنينوس الزاكي	55 رقم 88 طهر الحلة	رجة
الحسن عبيد	شارع مولاي رشيد قرب الحلة	كلميم
الغزواني بنطوي	حي كركيل	كلميم
محمد خضراوي	شارع السطفي لعيني 701	القنيطرة
رايم فركوش	حي العراشي نزلة رقم 10 تجرلة بونو	القنيطرة
السعيد العبدوي	زقة الخاروس رقم 68 مكر للثني، الجبلية	تزنكن - تكانير

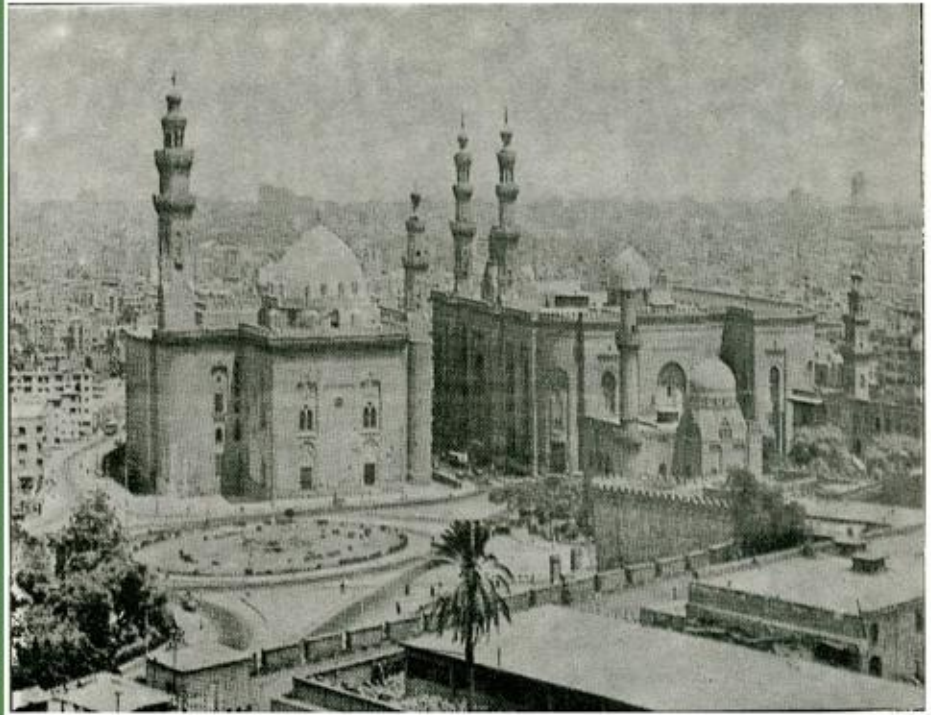
ان يصححوا عناوينهم او يتصلوا باقرب مكتب بريد اليهم ليستفسروهم عن سبب عدم توصيلهم بالجريدة والا منضطر لايقات الارسال اذا لم يصحح العنوان.

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط - الهاتف: 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي اكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي: 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

مبتدأ
الرابطة

معالم اسلامية



مآذن المذبح الإسلامية ترفع نداء الإسلام الخالد : الله أكبر

تأملات وخواطر

هل أخذنا العبرة من التاريخ؟

قال لي صاحبي ونحن في جلسة سمر هادئة :

- ما هذا الذي يحدث في دنيا الاسلام، ما رأيك؟

أجبتني :

- إن ما يحدث له سبب واحد.

- ما هو؟

- السبب هو داء التفرد الذي يعصف بوحدة المسلمين وعلان العداة وتشجيع القطيعة ضد بعضهم البعض، وإثارة النزعات العصبية والعنصرية فيما بينهم.

- وما هو رأيك في بلد إسلامي كان له تاريخ عريق أصبح الآن مؤيدا وحليفا للسلطات الصهيونية، ويتعاون معها عسكريا، ويقدم معها معاهدات مضرة بقضايا المسلمين مع أن تسعين في المائة من سكانه مسلمون؟

- اتعني بالبلد.. بلد الفاتح الذي فتح الله على يديه مدينة القسطنطينية اسطنبول حاليا؟

- نعم، بل وبلد حامي العقيدة الإسلامية خير الدين بارباري روسا سيد البحار أو صاحب اللحية الحمراء.

- ومن هو خير الدين بارباري روسا؟

- إنه الفتى التركي الشجاع المسلم.. كان في الرابعة عشرة من عمره عندما بلغتته أنباء سقوط الأندلس بعد ثمانين سنة من حكم الأندلس من الأندلس الحضاري بسبب الأحقاد التي ثارت بين حكام الأندلس ورؤسائهم فما اجتمعت لهم كلمة، ولا توحد لهم جيش، وكانت نهايتهم الاستسلام وتسليم مفتاح الحمراء وغرناطة في يوم أسود من ربيع الأول من عام 898 هـ - 1492 م.

- وما هو دور بارباري روسا بعد هذه النكبة التي حلت بالمسلمين؟

- كان نداء النار حافزا له للالتحاق بالأسطول الذي كان يقوده أخوه الأكبر عروج، فعمل معه ضمن البحارة الحاربين على السفن التي تجوب غمار البحر المتوسط لانتزال النعمة بسفن الأعداء، وبعد أن استشهد أخوه حمل راية الجهاد بعده..

- وما هي أهم معاركه ومواقفه؟

- كانت أهم معاركه العظيمة مع الأسطول الإسباني في مياه المتوسط حيث انتفض على الأرمادا، وحطم مائت السفن وغرق الآلاف من جنود العدو، ومات الأسرى.

- إذن، ما هي أهم مواقفه البطولية؟

- بدت الأخلاقيات الكريمة لخير الدين بارباري روسا وما يتمتع به من كرم وبطولة حين نزل بنفسه ليعن رجاله الغاربة المنقذين علي من نجا من الغرق ليقتلهم، وسجل التاريخ حوارا رائعا بين خير الدين وأحد قادة الأسبان الأسرى.

قال خير الدين للقائد الإسباني :

- الست ترى أن على القادة، دائما، أن يحافظوا على كلمتهم ومواقفهم؟

وأجاب الضابط : أنه امر لا شك فيه ويتساءل بارباري روسا : فلماذا حدث أنه بعد موقعة تلمسان التي قتل فيها أخي، وبعد أن استسلم المقاتلون المسلمون لجأ الأسبان إلى قتلهم؟ لماذا لم يحافظ القائد على اتفاقه مع الترك الذين وعدهم الحياة والحرية والذهاب إلى حيث يشاؤون.. ثم أمر بقتلهم جميعا؟

وأجاب القائد : لم يقتلهم الأسبان بل قتلهم العرب.

وقال بارباري روسا : هؤلاء العرب كانوا من الذين استعبدتم، وكانوا ينفذون أوامركم بقتل الأسرى ليس من قبيل المعاملة بالمثل أن أصدر أوامري بقتلكم؟

ولم يجد الإسباني ما يقوله.. وقال بارباري روسا :

- ومع ذلك فقد أصدرت أوامر مشددة بعكس ما فعلتم انتم.. ولكي أؤكد لك أنني رجل مسلم شريف.. بعكس قائدكم الذي لم يكن أهلا للثقة.. وأنتي ساحترم كلمتي خيرا منه، وقد وعدتكم بالحياة والحرية، وبرغم أن كل ثرواتهم لن تعيد الحياة إلى القتلى من رجالي فإن ما سنفقدون به أنفسكم من مال لن يكون إلا تعويضا بسيطا عن فقدانهم.

وقال القائد الإسباني : انتم اقوياء ومتنصرون وتستطيعون أن تقرروا ما تريدون.

أجاب خير الدين : لقد كنتم اقوياء وانتصرتكم على المسلمين، وبعد انتصاركم اضطهدتم المسلمين في الأندلس بكل ألوان العذاب، وأخرجتمهم من دينهم بعد أن سلموكم غرناطة، ولم ترعوا عهودكم ومواثيقكم التي عاهدتم عليها ملكهم، ليس من حقنا أن نفعل مثل ما فعلتم؟ وأن نكرهكم على اعتناق الاسلام إلا أنزلنا بكم العذاب؟ ولكننا مع ذلك لن نفعل وأن كنا قادرين على ذلك.

- يا له من موقف عظيم من مواقف الاسلام الخالدة لكن يا للأسف.

- على ماذا؟

- كان ذلك تاريخ مضى.

- ولكن لماذا لا تأخذ العبرة من ذلك التاريخ؟

- واية عبرة تقصد، وغالبية المسلمين لا يقرؤون تاريخهم بجدية وينصرون ويستوعبون منه الدروس؟

- صدقت.

كانت حقا جلسة سمر، وحديث هادئ لم تقطعه الا اصوات حشرة ليلية في حديقة صديقي.

محمد الخضر الريسوني

الحوار في سورة الزمر

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

الذي كانوا يدعونه من قبل وجعلوا له اندادا فكانوا من اصحاب النار، وهذا ما تشير اليه الآيات التالية في إيجاز وإعجاز (لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الواحد القهار (5) الى قوله (واذا مس الانسان ضرر دعا ربه منييا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله، قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار (9).

ثم يتوجه الله سبحانه بالخطاب الى عباده المؤمنين بهذا النداء الرباني، ثم يجري تعالى على لسان نبيه اقوالا تدل على عبادة الله من طرفه (ص عبادة خالصة من كل ما يشوبها من شرك الجاهلية، فيكون بذلك اول المسلمين. (قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة إنما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب (11) قل اني امرت أن اعبد الله مخلصا له الدين وامرت أن اكون اول المسلمين (12) قل اني اخاف أن عصيت ربي عذاب يوم عظيم (13) قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه، بل أن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (14).

ثم يقارن الله بين أهل النار وأهل الجنة لتخويف الاولين وتشجيع الآخرين وكلهم عبيده وهو ربهم، لكن منهم من حقت عليهم كلمة العذاب فلا إنقاذ له من النار، ومنهم من اتقى الله حيث كان من الذين (يستمعون القول فيتعوبون أحسنه) الآية . وهذا ما تشير اليه هذه الآيات في إيجاز وإعجاز، (لهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فانقون (15) والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى فبشّر عباد (16) الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم اولوا الألباب أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار (18) لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد (19) صدق الله العظيم.

التعريف بها : سورة الزمر هي السورة التاسعة والثلاثون في الترتيب بالمصحف، وأما ترتيبها في النزول فالثامنة والخمسون، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة سبا، وعدد آياتها 75 آية، وعدد آياتها 1177 لفظة، وقد اشتملت على آيات مدنية، من الآية 52 الى الآية 54 وهي قوله تعالى : (أو لم يعلموا أن الله يبيسط الزرق لمن يشاء ويقرر، إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون (52) قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم (53) وانابوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون (54).

وهي من السور المكية التي تعنى بجانب العقيدة وركائز الايمان» كما جاء في إيجاز البيان ويتجلى ذلك من بدايتها الرائعة : (بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (1) إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين (2) الا لله الدين الخالص) الآية.

وبالرغم من أن كفار قريش كانوا وثنيين، فإنهم كانوا يؤمنون بالله، لكنهم كانوا يشركون معه غيره من الاصنام والاولئان في العبادة زعماء منهم انها تقرهم الى الإله الحقيقي، من أجل ذلك قال تعالى : (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون (3) إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار (4).

ويشتطون في شركهم ويذهبون فيه بعيدا عن كل عقل أو منطق فينسبون الى الله الولد، وهو سبحانه (ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) كما جاء في هذه الآية الكريمة، فبذلك الله عليهم في هذه السورة مبينا لهم انه غني عن الولد بصفته الواحد القهار الخالق للسموات والأرض والليل والنهار والشمس والقمر، ثم خلقهم وانفسهم وازواجهم واعطاهم من نعمه التي لا تعد ولا تحصى الشيء الكثير، وهم مع ذلك يتصرفون عن عبادته الى عبادة غيره ظلما وعدوانا (إن الشرك لظلم عظيم) الآية : (2).

وبالرغم من أن الله سبحانه غني عنهم بصفتهم عبيدا له كالسيد إزاء عبده، ولله المثل الأعلى فانه مع ذلك لا يرضى لعباده الكفر، وهم يلتجئون اليه في الضراء بالدعاء، حتى اذا ما انعم عليهم نسوا الله